

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة على رسوله وعبده محمد خاتم النبيين والمرسلين واله الطاهرين من المنتجبين والتابعين الى يوم الدين فان كتاب الله عز وجل خير جليس لا يمل من قراه وعمل بما فيه فقد هدي الى صراط مستقيم ومن تمسك بحبله انقلب مسرورا الى اهله وذالك هو الفوز العظيم بحلته الصفوة الفائزون والمتقلبون بقبول حسن الذي قالوا بما نالوا فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن لكن تاليه من غير تجويد ربما يخطي فياثم ولا ينتظم في ربقه خيركم من تعلم القران وعلمه فلا جرم على الوجه المنقول من الخلف عن السلف بالقواعد المتقنه المحكمه والان ان البحث عن التجويد والله يهدي من يريد مقدمة التجويد لغة التحسين واصطلاحا اعطاء الحروف حقها من المخارج والصفات وصرح امام الفن ابن الجزري بانه ينبغي ان يودي من غير تكليف ولا تعسف في النطق ومن ثمه كان حليه التلاوه وزينة الاداء والقراءه وقد رتبت هذه الرساله على ابواب خمسه ترتيبا حسنا غريبا غير ذي عوج مشتملا على البحث في الضروري الاهم وبعد التتبع

ولا تعنفا

والاستقرا ايتضح ان اكثر ما يدور البحث عليه للمجود بادي الراي هذه الخمسه المباركه والله الموفق والمعين الباب الاول في ذكر التفخيم والترقيق لا يخفى ان حروف الهجا تسعه وعشرون باعتبار تعدد الهمزه والالف وتغايرهما وهو بل هي وحروف الاستعلا سبعه يجمعها خص ضغط قظ التي من جملتها حروف الاطباق الاربعه اعني الصاد والضاد والطاء والظاء وهذه السبعه مفخمه ابدا تحركت بالحركات الثلث او سكنت نحو دخلوا ايدخلون يخلوا احطت وكذا باقي الامثله وما عدا السبعه المذكوره اثنان وعشرون حرفا هن للاستفال ضد الاستعلاء فترقق ابدا لا محاله والترقيق ابين تقدمت او تاخرت كالالف الا اذا تلت حروف الاستعلاء نحو خاف اصاب اضاءت واخواتها فان الترقيق حينئذ متعسر بل يتعذر وكذا يستثني من حروف الاستقلال اثنان على تفصيل فالاول

الرآء اذا فتحت او ضمت نحو رمى رزقوا او سكنت وانفتح
او انضم ما قبلها ترقق مرتاب فان كسرت او سكنت وانكسر ما
قبلها فالترقيق فقط نحو كريما مرية الا اذا تلاها حرف
استعلاء نحو وارصادا قرطاس فرقه فلا ترقيق وفي
فرق الوجهان لوقوعها بين كسرتين وهذا الكسر والسكون
اصليان فان كانا عارضين في الاول اعني الكسر نحو ارجعوا
في قوله تعالى وهو خير الحاكمين ارجعوا اذا ابتدئ بها
التفخيم لا غير اذ الهمزة المكسورة للوصل وتسقط في الدرج
وكذا ام ارتابوا ولمن ارتضى فان ابتدئ بالهمزة بينهما كما
ذكروان درجت فكذلك ايضا اذ كسرة الميم والنون في
المثالين لالتقاء الساكنين كما تقرر في علم الصرف ان الساكن اذا
حرك حرك بالكسر وفي الثاني اعني السكون نحو سحر ودسر
فوجهان حين الوقف باعتبار ما قبل وان كانا امر فيعين حال
الوصل للكسرة وفي نحو ازدجر منتشر الترقيق وقفا بالكسر



بالنظر الى الكسره وفي نحو وازدجر منتشر فلا يخفى لزوم التفخيم
في شكر والنذر في الحالين للانفتاح في شكر والانضمام في النذر
في الوصل وانفتاح ما قبل الساكن وانضمامه في الوقف
والترقيق في الحالين في منتهر للكسره وصلاً وانكسارما
قبل الساكن وقفا وهلمّ جرًّا ولا يعتبر الفاصل الساكن فالحكم
سواء فيما الذكر فقد وقع منصوبا في قوله تعالى في الحجر
نحن نزلنا الذكر ومرفوعًا في قوله عز وجل ءانزل عليه الذكر
معًا مثلاً الترقيق وقفا وفي العذر التفخيم كذالك فان
وجد قبل الراء ياء ساكنه نحو خير ولا ضير الترقيق لا غير
لانها اخت الكسرة وفي قدير ويصير بطريق اولى والثاني
اللام تفخم في اسم الله الشريف عز وجل حسب بعد فتح او
ضم نحو قال الله اتى امر الله لا بعد كسر نحو بسم الله ومن
جملة المستقلة حروف المد واللين وهى الالف والواو
والياء فالالف لا تكون الا ساكنه ولا يكون ما قبلها الا
مفتوحًا والواو والياء اذا كان قبلهما اختاهما فالاسم

مشترك وان انفتح ما قبلهما اختصتا باللين لان الامتداد
في الاول موجود وفي الثاني مفقود فكل حرف مدٍ حرف
لين دون العكس وسميت الحروف السبعة مستعلية
لاستعلا اللسان عند النطق بها الي الحنك الاعلي وما
عداها مستفلة للانخفاض عند النطق بها الي الاسفل
فالاستفال والانخفاض مترادفان والاربعة مطبقة
لالتصاق اللسان بالحنك الاعلي عند التلفظ فالاطباق
لغةً الالصاق وما عداها منفتحةٌ لانفتاح ما بين
اللسان والحنك عند خروجها وقد جمعوا خمسة احرفٍ
في قولهم قطبُ جدٍ سموها حروف القلقلة فهي مركبة
من المستعلية والمستفلة وبالغوا في بيانها اذا سكنت
سواء كان السكون اصليًا نحو قرانا مطلع ابكم يجمع ادبر
اوعارضيا اي عند الوقف نحو الميثاق والاسباط
والكتاب اشاح العباد وجه التسمية انه يتقلقل اللسان
اذا بولغ في ادايها الاول اذا تلا الراء الف

نحو راغبون فهي شبه الاستعلاء الثاني اذا صحب المفخم المرقق
وجب تخليص احدهما من الآخر واعطاء كل حقه نحو غسق
مخمصة مرض قمطريرا وامثالها وترقيق الالف الا اذا
تلاها مستعل وشبهه نحو الساخرين عاصف ناظرة
وناظرة الاولى بالضاد الثانيه بالظاء البلاغ الباطل لا فيه
تنادى بعكس ما تقدم فان توسطت بين مفخمين فتفخيمها ابلغ
نحو طاق وضاقت قرارا الى آخر الامثلة الباب
الثاني في المد والقصر قد علمت حروف المد فما لم
يجمعها سبب لا يعد اكثر من مقدار الطبيعي الذى
هو اصل لباقي الاقسام واذا وجد سبب اقتضى
وجود المسبب اعنى زيادة المط واقل ما في الباب المط
الف ونصف والزيادة على هذا مراتب تتفاوت وتتزايد
الى الخمسة في السن ائمة القراءة وهو مسقط في موضع
وسبب اثنان لفظي ومعنوى فاللفظ اثنان الاول
الهمزة وهي توجد في اثنين المتصل وهو متصل
حرف المد بسببه في كلمة واحدة نحو جاء السوء

ست والمنفصل وهو ما انفصل حرف المد عن
السبب بان كان في كلمة و سبب في اخرى نحو
بما انزل قوله انفسكم في امها وقد ظهر بذلك
وجه تسمية كل منهما الثاني السكون وهو ايضا
في اثنين اللازم والعارض فاللازم وهو ما لزم
سكون الحرف بعد حرف المد في الكلمة ولم يتغير
في كلا الحالين اعني الوقف والوصل مشدد
ومخفف نحو دابة وص والعارض ما سكن اخر
الكلمة الوقفه بعد حرف المد للوقف او الوقف
بالحركة لا يجوز اجماعا نحو الرحمن المفلحون العالمين
فلو وصلت بكلمة اخرى لزال السكون فينتفى
المد الناشئ عن التقاء الساكنين ومقدار
المتصل والمنفصل اربع الفات او اكثر او اقل
على اختلاف في الروايات واللازم ثلث الفات
في المشهور هذا قدر متفق لجميع القراء وفي
رواية غير مشهورة الفان نقل هذا القاضي زكريا
في شرح المقدمة الجزرية وفي العارض ثلثة اوجه

فالثلاث

فالقصر الف والتوسط اثنان والطول ثلثة وهذا
الحكم فقد تلخص خمسة اقسام ضرورية الطبيعي
الذي هو اصل ويطلق عليه القصر والبواقي
الاربع وقد ذكروا اقساما اخر تركناها
اختصارا ويسمى المتصل في الاصطلاح
واجبا لوجوب المد وعدم جواز القصر
فالواجب في اللازم اصطلاحا وان
كان اللازم واجبا لغة واطلقوا
الجائز على المنفصل والعارض لعدم
تحتم المد فيهما واما السبب المعنوي فهو
المبالغة في النفي مثل لا ريب ولا جرم
عند من يمد ولسنا بصدد بيانه خوف
الاطالة الباب الثالث في ذكر الاحكام
الاربعة عند النون الساكنة والتنوين اعني الاظهار
والادغام والقلب والاخفاء فاذا الاتى الرنف

الساكنة والتنوين المتحدان لفظا المختلفان خطا
حروف الهجاء ماخلا الالف الساكنة اذ التقاء
الساكنين هنا محال فالاحكام الاربعة الاول
الاظهار عند حروف الحلق الستة اهعحغخ وتلاقي
النون الساكنة هذه الاحرف في كلمة وفي كلمتين ولا
يلاقيها التنوين الا في كلمتين وهو ظاهر من الامثلة
على الترتيب ينئون من امن عذابا اليما ينحتون من
هاد فريقا هدى ينعق من عمل عذاب عظيم وانحر
من حكيم حميد فسينغضون من غيركم عفوا غفورا و
المنخنقة لمن خاف عليما خبيرا الثاني الادغام عند
ستة هي يرملون لكن لابد في هذه الستة النون
والتنوين كليهما الا في كلمتين وهذه الامثلة لمن
يعمل خيرا يره من واق غفورا رحيما من فضل
كتابا مبينا من لدنه هدى للمتقين من ولي ولا واق
من ناصرين عظاما ناخرة فلا يعرف الادغام في قنوان
وصنوان ودنيا وبنيان وليس غير هذه الاربعة في القرآن

الثالث القلب عند الباء الموحدة فقط وفي اللفظه
يقلبان ميما ومن ثمة وجه التسمية فالنون في كلمة نحو منبئاً
وفي كلمتين نحو من بعد والتنوين في كلمتين فقط كما ذكر
في الاولين نحو عليم بالمتقين الرابع الاخفاء وهو
حد وسط بين الاظهار والادغام عند البواقي وهي
خمسة عشر حرفا التاء والثاء والجيم والدال والذال
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظاء والفاء والقاف والكاف فالنون هنا
كما في الاول والثالث والتنوين والثاني نحو انتم
من تاب وكلا تبرنا الانثى من ثمرة قولا ثقيلا انجينا
من جاء جهلا جميلا اندادا من دابة وكأسا دهاقا
واندرتهم من ذهب قنوان اذا انزلنا من زوال
صعيدا زلقا ملتحدا من سبا سلاسلا سلاما انشأكم
فمن شاء عبدا الشاكرون فانصرنا من صلصال صفا
صفا تنصروا من ضل وكلا ضربنا فانطلقا من

طين سبحا طويلا فانظر نحن طلم ظلا ظليلا ولا نقص من نضله شيئا فوئيا فا نعلوا من قبل عفوا قديرا سيكث من كان لقرآن كريم ولا يخفى لزوم الغنة في الباب والاخفاء في الادغام سانلغ ولا غنة في اللام والواو ولا في الاظهار الباب الرابع في بيان الاحكام الثلثة عند الميم الساكنة اعني الاظهار والادغام والاخفاء اذا لاقت الحروف الثمانية والعشرين اعلم ان الساكنة لما ذكرو الميم قد يكون للجمع وقد يكون في الاصل الكلمة والقسم الاول في كلمتين فقط والثاني يوجد في كلمة وفي كلمتين كما ستعلم الامانيني فالاظهار عند ستة وعشرين حرفا بحصر عدد او الادغام عند ميم مثلها نحو لكم ما دمهم ام من قدرنا وهذا داخل في قسم الادغام المثلين والاخفاء عند الباء الموحدة فقط نحو ام بهم بالقسط

ولا يوجد في كلمة والغنة ثابتة في هذين الحكمين
وبعضهم ذهب الى الاظهار هاهنا والاكثر
على الاخفاء صرح بتقويته وتضعيف الاظهار
الداني وابن الجزري وظاهر ان الاخفاء
اخف في النطق واما الحروف الستة والعشرون
البواقي فمالها لتستنبط من الامثلة نحو ايهم حسن
لعلكم تعقلون فاحياكم ثم لهم جنات
عليكم حفظة بهم خصاصة عليهم دائرة
ذنوبكم جاءهم رسول منهم زهرة لكم
سرابيل منكم شرعة عليهم صلوات عليهم ضد ا
ولا يهديهم طرفا وهم ظالمون ولهم
عذاب نعليهم غضب منهم فاسقون بانهم
قوم ابوهم كافرون انكم لكاذبون بانهم
لا يصيبهم بهم بغيضعليهم وكيلا ورزقناهم
هدى الحكم يحذرون هذا القسم الاول
مستوفى الامثلة في الكتاب العزيز
ونظائرها كثيرة والقسم الثاني نحو لم اشرك

ولم تكن ام جاءهم ام جلست ام خلقوا وقس عليه
الباقي هذا في كلمتين وفي كلمة نحو امنا
امنا لكم امرا امشاج اعداءهم امنا اموتنا
الى تمام الامثلة مما وجد في القرآن المجيد فذلك
والتمثل له من خارج ربما عسروا وعن بعضها والله
والله اعلم الباب الخامس في ذكر لام التعريف وهي
ثلاثة احرف الجار على ما استثنى فتنصف اي يظهر
لام التعريف عند نصفها عددا ويدغم عند الآخر
وتسمى الاولى القمرية اذ تظهر اللام في كلمة القمر
والثانية الشمسية حيث تدغم في الشمس وقد علم بذلك
وجه كونها تسمية كل منهما وهذه الامثلة الابن
الباب الجنة الحشر الحر العتيق الخيط الغور القمر
الكفر الموت الورق الهون اليوم انتهت القمرية
التوب الثمرات الدوار الذاريات الراكعون الزوار
الساجدون والشمس الصبح الضر الطول الظلمات
اللاعبون الناس تمت الشمسية ايضا خاتمه
اذا ابتدأت بهمزة الوصل من فعل الامر فضمها اذا

ضُمّت عين الفعل نحو اخرج انقص وأكسرها اذا فتحت
عين الفعل نحو اقرأ اركب وهكذا اذا كسرت نحو اضرب
ارجع هذا في الثلاثي المجرد فان تلاها هذه همزة اخرى هي
فاء الفعل قلبت الاخرى بجنس حركة التي هي قبلها لثقل
اجتماعهما نحو ايت ايذن في القرآن ائت ويقول
اؤذن ثم اذا درجت الاولى عادت الاخرى همزة لزوال
الثقل واما المزيد فيه من القسم الاول فهو باب الافعال
فقط همزته مفتوحة مقطوعة اعادوها في الامر
بعد ما حذفت في المتكلم وحده للثقل نحو انذر
وادخل كما تقرر في موضعه وهي مكسورة في الافعال
ما عدا باب الافعال ماضيا وامرا وفي اسماء مخصوصة
وهي ابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم
لا في ال التي هي للتعريف نحو الارض الآخرة فهذه
الثمرات في القرآن المجيد عدا ما استثني للوصل
وهذا اخر ما الحق في هذه الرسالة فلنختم
المقالة حامدين لله مصلين على خاتم الرسالة
الهادي الى الحجة الواضحة والدلالة وسلم
تسليما

تمت هذه الرسالة

